**الزوجة الصالحة ودورها في حياة السيّد القائد (دام ظلّه)**

**يقول السيّد القائد في مذكّراته:** "**مِن الوفاء أن أقف، ولو قليلًا، عند دور زوجتي في حياتي".**

**فما هو دور زوجة القائد (دام ظلّه) في مسيرته الحياتيّة؟**

**الزوجة الصالحة ودورها في حياة السيّد القائد (دام ظلّه)**

فيديو

**الزوجة الصالحة** **وبعضٌ من صفاتها**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الشجاعة** | **المؤازِرة في الجهاد** | **الصبورة** | **الزاهدة** |

كانت السيّدة تتمتّع برباطة جأش ومعنويّات عالية، لم يُلحَظ عليها أيُّ خوفٍ أو ضعفٍ أو انكسارٍ، رغم ما تعرّض له منزل القائد مرارًا من هجوم الجلاوزة، ورغم اعتقاله أمامها مرّاتٍ عدّة، بل رغم تعرُّضِه للضرب أمامها في منتصف الليل عند مداهمة بيته لاعتقاله.

**....................**

كان سماحتُه يستلهم من عزمِها وإرادتِها ما يُعينُه على مواصلة الطريق. يقول السيّد القائد:

**كانت تزورني في السجن بمعنويّات عالية قويّة. وكانت تبعث في نفسي، خلال زيارتها، الثقةَ والاطمئنانَ. ولم يحدث أن أخبرتني وأنا في السجن بخبر يزعجني، ولا أتذكّر أنّها نقلَت لي مثلًا خبرَ مرض أحد الأبناء، أو شيئًا يسوؤني عن الأهل والعائلة والوالدَين**.

**.................**

تمتاز زوجة الإمام القائد (دام ظلّه) بصبرها الكبير على تحمّل شظف العيش قبل الثورة، وإصرارها على بساطة المعيشة حتّى بعد انتصار الثورة الإسلاميّة.

فمنزل القائد بعيدٌ كلّ البُعد عمّا يوجد حتّى في البيوت العاديّة من فضول العيش وبهارج الحياة. ولزوجته السهم الأوفى والدور الأكبر في ذلك.

**.........................**

تميّزت زوجة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) بزهدها وتعفّفها وترفّعها عن العلائق المادّيّة والدنيويّة. يقول الإمام في هذا الصدد: **لم تطلب منّي يومًا شراء ألبسة أبدًا، بل كانت تذكر لي حاجةَ الأسرة الملحّة من الألبسة، وتذهب هي وتشتريها بنفسها. ولم تشتري يومًا حليًّا لها أبدًا، كان لها حليٌّ من بيت أبيها ومن إهداء بعض أقاربها، باعتها جميعًا، وأنفقت أثمانها في سبيل الله -تعالى-. وهي لا تمتلك الآن أيّ قطعة من الحليّ، ولا حتّى خاتمًا عاديًّا**.

**الزوجة الصالحة** **وبعضٌ من صفاتها**

**بطاقة للمطالعة**

**القائد الأب**

|  |  |
| --- | --- |
| **قبل انتصار الثورة** | **بعد انتصار الثورة** |

قبل مرحلة الثورة الإسلاميّة في إيران، كان السيّد القائد منشغلًا بالجهاد، وكان مُبعَدًا عن عائلته وأبنائه قصرًا؛ بسبب النفي والسجن والملاحقة. وفي هذا الصدد، يذكر السيّد القائد في مذكّراته:

"في أحد الأيّام، جاؤوا بابني مصطفى إلى السجن، وهو في الثانية من عمره.

جاء أحد الجنود وهو يركض قائلًا: جاؤوا بابنك! وتطلّعتُ إلى باب السجن، فرأيت أحد الضبّاط يحتضن مصطفى ويتّجه نحوي.

أخذتُ مصطفى وقبّلتُه. لم يعرفني الطفل؛ بسبب غيابي الطويل عنه في السجن، فنظر إليّ واجمًا مندهِشًا، ثمّ أجهش ببكاءٍ شديدٍ، ولم أستطع أن أهدّئه، فأعدتُه إلى الضابط ليردّه إلى الأهل الممنوعين من لقائي. وترك فيّ ألمًا بقي يحزّ في نفسي حتّى بعد ذلك اليوم".

...................................

كان السيّد القائد يتواجد في المنزل ليعوّض لأبنائه غيابَه عنهم في الفترات السابقة، وذلك بالرغم من المسؤوليّات الملقاة على عاتقه، ومنها مسؤوليّة رئاسة الجمهوريّة الإسلاميّة. يقول السيّد القائد في هذا الصدد: "إنّني سأتواجد أكثر في المنزل وقُرب الأطفال؛ كَي لا يشعروا بكثرة غياب الأب؛ لأنّني قبل الثورة لم أتواجد بقربهم بسبب العمل الجهاديّ والسجن والنفي".

**الأب المربّي**

حرص السيّد القائد وزوجتُه على تربية أبنائهم تربيةً إلهيّة، فزرعا فيهم بالأفعال، فضلًا عن الأقوال، معالي القيم الأخلاقيّة؛ من عفّةٍ وصبرٍ وتضحيةٍ وتواضعٍ وزهدٍ، وغيرها من القيم الإسلاميّة. وتجدر الإشارة إلى أنَّ أولاد القائد جميعهم طلّاب علم، وليس لديهم أيّة مناصب حكوميّة أو اقتصاديّة أو سياسيّة في الجمهوريّة الإسلاميّة، على الرغم من موقعيّة والدهم كقائد ووليّ.

**الأب المربّي**

**بطاقة قصّة زواج السيّد مصطفى**

**الأب المربّي**

**بطاقة قصّة زواج السيّد مجتبى**

**مسك الختام**

**والحمد لله ربّ العالمين**